بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١١٨٩

عارف أفندى

شرح الكبرى فى شرح القصيدة الغرا

لشمس محمد سليم الكاتب عام ١١١٥هـ

١٢٢ ورقى ١٧ سطر

١٢ × ٢١

[باللغة الفارسية]

بسم الله الرحمن الرحيم

حسين احمد صقر
مكة المكرمة

١٢٠٠ ك

٢ـ شرح الكرى فى شرح القصيدة الغراء من تأليف عارف أفندى .

وقد تضمن هذا الشرح من كتاب النقول مالا يخطر ببال ، والنسخه مذهبة الصفحه الاولى وباقى الصفحات مجدول بالذهب حتى النهاية ، وأوله تقاريظ عديدة كتبت بأعلى اسلوب بلاغى . وهى بخط فارسى جيد للغاية .

وليس باخر الكتاب تاريخ النسخ ، وانما بالتقريظ الموجود بظهر الصفحه الاولى فيوجد ما نصه " حرره الفقير محمد سليم الكاتب فى اليوم العاشر من محرم الحرام سنه ١١١٥

وابعاد الكتاب ٢١ سم × ١٣ سم ، وتحتوى الصفحه على ١٧ سطر وأبعادها ١٥ سم × ٦½ سم وجلدة الكتاب مبصومة بالذهب .

حامدا ومصليا و بعد فقد سرحت طرفي في هذا الشرح الذي تنشرح لرؤيته الصدور وتحلى بعقود
أجياد الدهور فإذا هو روضة رقت حواشيها وتألق وشيها وسقاها وبل الأداب الطل
السحاب وتنفست بأرواح الذكا لا بأنفاس الصبا فسددت حيث شيد أركان العربية
وعمر بناء العلوم الأدبية وملك أزمة البراعة والفصاحة وشغفها بالكرم والسماحة
وأخرج من بحر فضائله فوائد اللآلي المنظومة للمهة وأغرقها في حالب صياغة التأليف على
سنن بهجة الأيام واقتفى بعلو همته شوارد الأواخر والأوائل حتى
جر ذيول الفخر على سحبان وائل واقتفى آثار المعاني الدقيقة وألبسها حللا من
المباني العذبة الرشيقة ونمقها بأصناف الاستعارات وأنواع المجاز والكنايات
ومشى في صنعه مشى البديع وأتى بوجوه الإعراب والمعنى وأنواع البديع
فكأنه أوحى بالتعريض إلى صدر وجنس الصواب بين طبعه وفكره
وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد لا زال في درج الكمال يترقى
المناصب راقيا وفي العيش الناعم مغمورا باقيا للقصيدة التي بهرت عقول
الشعراء المفلقين وأفحمت ببلاغتها المتقدمين والمتأخرين فلو شاهدوها لخروا
للأذقان ساجدين وقالوا ما هذا إلا سحر مبين فهي جديرة بأن تعلق في كعبة
الفخر وتتوج بها مفرق الدهر وبالجملة فلا عين وقعت على مثلها ولا أذن سمعت
بمثلها نضر الله وجود منشيها وناظم قوافيها وثبت جيش سعوده وغض الدهر
جفن حسوده موشحة بمدح في أشرقت شموس أنواره من أفق عدنان وأضاءت أخبار
دجى الليل حتى لاح كل شيء وبان وأحيى السنة السنية ونشر أعلامها وأيد الشريعة
الغراء أحكم أحكامها فصار به عرش الطغيان مشلولا وجند الظلم مخذولا
ودين الإسلام فرحا مسرورا ومؤيدا منصورا ولا فتئ كعبة يتعلق بأستارها الأنام
ويطوف به الخاص والعام ولا برحت كواكب جده في سماء الإقبال لمن يصافيه
مشرقة ولمن يعاديه مرجوما محرقة وسلسلة متصلة الإسناد يقوم بها فاضل
بعد فاضل إلى يوم التناد بحرمة خير العباد

حرر الفقير المعترف بالتقصير
السيد أبو الموهب أحمد

ماسمته سحابة

سرد من اخترع هذه الفرائد ... وافترع خرائد الفوائد حيث اقتطف من أفانين الفنون ثمارا ناضجة
واختطف من أوابد القواعد كل مهمة ... فيا مستطلبي أندية الأدب دونكم مادة بلاد الأدب
حشدت نفائس الغرائب ... وحشرت شرائف الرغائب شرحا تنشرح من مطالعته الصدور
وتستلذ من أثماره القلوب بالسرور ... فتق من أزهار تلك الشجرة الطيبة أكمامها
وباح بنشرها فباح للمغرمين بها إلمامها ... وباهى من قصيدة بنعش الأرواح اسمها
ويهش المتعجبين التماعها ... جل من أحل بنشرها من منازل اللباب أعلاها
وأجل رتبة مبدعها فوق الشعراء وأعلاها ... وملكه نواصي الفصاحة برمتها ... وصرف حبا والبراعة نحوه بأزمتها
فسبحانه من قدير دل بفطرته على جلائل قدرته ... ونور رياض الأدب بنبات شتى غرته
فاض الله عليه بدائع نعمائه ... ما أبدع غرر لآلي آلائه

حرر الفقير إليه سبحانه وتعالى

صبغ محمد ابن المولى المرحوم مهر احمد
القاضي سابقا بأدرنة المحمية
عفى عنها

بحلت رقم ١١٨٦

باسمه سبحانه

أهلا بعقد من عقود جمان ... وقلايد عقدت بدر بيان

أهلا به لاحت عقايل طرسه ... كالشاح صدر كواعب الغزلان

ألفاظه سجعت على أقلامه ... سجع الحمام على غصون البان

وتبسمت أنواره فوق الربا ... ع تبسم الأزهار في الأغصان

فجمعنه عقد نحر بلاغة ... وبسحره عقد لكل لسان

فيا حبذا القول البديع بل العقل الربيع بل الحور العين بل العذب المعين نعم هو العذب إلا أنه العذب الزلال والسحر إلا أنه السحر الحلال وما المزن إلا أنه المنهل المورود وبنت الفكر إلا أنه الودود والولود بنات فريحة غير أنها من كواعبها وعرايس فصاحة سوى أنها ليس لها كفؤ سوى خاطبها وهو مولى تطلبت النجوم أن تكون بمكانه فطلبت مالیس في إمكانه كيف وهو شمس البلاغة وبدر الفصاحة وسماء السماحة وصباح الصباحة وغرة وجه الحسب ودرة بحر الأدب

إذا زان قوما بالمناقب وصف ... ذكرناله فضلا يزين المناقبا

له الشيم الشم التي لو تجسمت ... لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا

وله درة عقد عمر رباع العربية وأشاد بيوت الأدبية وأتى في شرحه هذا من اللآلي البحرية والكواكب الدرية والنسمات السحرية والنفحات النحرية مالا عين رأت ولا أذن سمعت فليأذن أرباب البيت الحرام بما حوى نظمه من السحر الحلال من عين حاسد إذا حسد ومن شر النفاثات في العقد

فكم معنى بديع تحت لفظ ... هناك تزوجا كل ازدواج

كراح في زجاج أو كراح ... سرت في جسم معتدل المزاج

حرره الفقير محمد سليم المحامي في اليوم العاشر من محرم الحرام سنة ١١١٥

باسمه سبحانه

طوبى لمن تأنق في رياض المعارف والعلوم وتحقق في ربى مذاق المنثور والمنظوم فاقتطف أبهى أزهارها واجتنى أحلى أثمارها لاسيما هذا المجموع الأديب والناظم الألمعي الأريب نسيم من الفضائل سناها وغاربها وقيد من المعاني شواردها وغرائبها حيث أتى بشرح مشروح الصدر مرفوع القدر أظهر فيه البيضاء والمحجة الزهراء على القصيدة المنسوجة على منوال البلاغة والمسبوكة في أحسن قوالب الصناعة فهي لعمري أعز من بيض الأنوق وأبعد عن منال العيوق تكل ألسنة الأقلام عن وصف حسنها وتعجز الدهر عن إتيان حتفها فهنيئا لمطالعي مطالع فوايده وملتقطي مقاطع فرايده وأتم الله لولا خشية الإطالة بعد رعاية مقتضى الحال لأرخيت عنان البيان في ميادين هذا الشان حف الله تعالى مؤلفه بمزيد إكرامه وافضاله وكلله بفرايد عوائد آلائه ونواله

نمقه الفقير غافي قراح السيد إبراهيم

انه أبهر كل الحسن في العرب ... كم نحت كفه ذا الزيف من عجب

أصبح القمر مع حسنه في الثريا والرشا الهيف في الخلق مثال

من تعاجيب الأدب ... هذا النظم القريض وهو أجمل ما التحفه التقريض للصدر السعيد ابن الصدر الشهيد

لا يخفى الطول باعه في فنون الأدب وأنواعه تخلص منه بمدحة نخبة الزمان كريم العناصر انعقدت على فضائله

الخناصر لازالت فرائد جلالهم نضيرة بسلال الأرواح وطواويس إقبالهم منمنمة بزينة الارتياح

ثم شرحه أديب تجنى ثمار الفوائد من أغصان آثاره وأريب يجتنى نجس الفوائد من أكمام أفكاره لم ير نظيره في جودة القريحة وصفاء مسطه وقوة البديهة ... أديب فريد ما رأى طرف ناظر نظيره طرا وإن هو أحول لما تشرف نظري بمطالعته وجدته أسلس سلالة من السلسال وأحلى عذوبة من الزلال كأنه روض نبيذ طرز البنفسج على وجنات الأرض وتفانن كواعب الأفنان بعضها ببعض أظهر رمان الفصاحة في أغصان العبارة وأبرز تفاح البلاغة في أفنان السفارة تحيرت نظارته

بالجفون وهو أحسن ما يكون جعله الله في مسند العلا راقيا ما دامت

الفصاحة في الألسن باقيا وأنا الفقير

محمد كامي المسود

عفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

مستعينا بالله الحي القيوم القديم • ستفتح من الفتاح العليم
الحكيم • وما النصر الا من عند الله العلي العظيم • وما توفيقي
الا بالله الرقيب المجيب عليه توكلت واليه انيب • ومصليا
على نبيه الذي هو افصح من نطق بالضاد واذق منها •
القائل ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما •
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة يعود لهم حرب الايام سلما
ويكشف عن وجه الدهر ظلما وظلما • وبعد فان الادب لم يزل
على قديم الزمان محبوبا وصاحبه على تباين الحالات مقربا
مطلوبا وكان من اعظم اداب العرب واكبر الذرايع لهم
الى نيل الرتب الشعر الذي هو ديوان ابيانهم وجامع
احسانهم • ومقيد ذكر ايامهم وانسابهم • وحافظ اصولهم
واحسابهم يعطرون بأرجه مجالس انسهم • ويعرفون يومهم
على امسهم • ولذا قال الطائي

وان العلى عالم بالشعر دونها • لكل ارض غفل ليس فيها معالم •
ولولا خلال سنها الشعر ما درى • بغاة الندى من اين تؤتى المكارم •

من

من رفعه الشعر ارتفع ومن وضعه الشعر اتضع بيتي بيت
من الشعر شرف الوضيع ويهدم بيت المجد مجد الرفيع
هذا الزبرقان بن بدر كان سيد قومه غير مدافع بجاه الخطيئة

بقوله

دع المكارم لا ترحل لبغيتها • واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
فهدم شرفه وضعضع مجده واستعدى عليه عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه وانشده الشعر فقال لا ارى موضع بجاه
فاحضر حسان بن ثابت وساله فقال يا امير المؤمنين
ما يسرني ان يلحقني ملحقة ولي حمر النعم فحبس الخطيئة فكتب اليه من الحبس

ماذا تقول بافراخ بذي مرخ • زغب الحواصل لا ماء ولا شجر •
القيت كاسبهم في قعر مظلمة • فاغفر عليك سلام الله يا عمر •
انت الامام الذي من بعد صاحبه • القت اليه مقاليد النهى البشر •
لم يوثروك بها اذ قدموك لها • لكن لانفسهم كانت بك الاثر •
فبكى وعفى عنه واشترى عنه اعراض المسلمين بدراهم
وتقلد الزبرقان عاره الى الابد واخفى على شرفه الذي اخفى
على الابد وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم الشعر وانشد في مجلسه

واجاز عليه وقصة كعب بن زهير وقصيدته بانت سعاد
فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول الى آخر القصيدة
يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم قصة مشهورة وقد حلدوها
بطون الدفاتر واودعوها اسفارهم السافر وخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وجارية حسان ابن ثابت رضي الله عنه
تنشد بل على وكان لهو ت من حرج فقال صلى الله عليه
وسلم لاحرج ان شاء الله وانشده النابغة الجعدي قوله
بلغنا السما مجدنا وجدودنا • وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
فغضب صلى الله عليه وسلم فقال اين المظهر يا ابا ليلى فقال
الجنة يا رسول الله فقال اجل ان شاء الله تعالى وضحك

فانشده منها

فلا خير في حلم اذا لم يكن له • بوادر تحمى صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له • حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال اجدت لا يفضض الله فاك فيف على المائة وكان
فاه البرد المنهل ما سقط له سن ولا انقلت وعن عائشة
رضي الله عنها وعن ابيها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك

مانفحت اي خاصمت وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
شاعرين وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اشعر منهما
وكان عمر رضي الله عنه اذا خلى ترنم بالشعر هكذا في التذكرة
الفخرية واما التابعون وغيرهم من الخلفاء والامراء فلو
اراد احد ان يجمع من اشعارهم واستنشادهم كتابا
كبيرا لسهل عليه فلو لا مكان الشعر من الشرف ومحله من
الفضل لما جاز لهؤلاء سماعه فضلا عن عمله وانشاده
والاستشهاد به في الايام والوقايع وعلى كتاب الله
واخبار رسول الله عليه الصلاة والسلام فاما الان
فهذه شريعة قد نسخت وسنة قد نسخت وقاعدة قد دثرت
وطريقة قد طمست وعلم قد ذهب ضياعا وتفرقت الاطراف
شعاعا وهجر فلا يرى عيانا ولا يسمع سماعا دعا بالرحيل
شيدوه فوعى وتداعى فالشبان اولى بالانسان
واطراح هذه الامور اشبه بالحال في هذا الزمان

وحيث وصل الى العبد الاقل قصيدة المولى
المكرم والسميدع المفخم والنحرير الجليل المعظم الوزير
ابن الوزير ابن الوزير افاض الله عليه سنة الوفي الكثير و

اشارة الى المؤلف

احسانه الجميل الغزير الذي يجاري الهواء رقة وطبع ويقول
فيهدي الصواب الى سمع كانما نسج على منوال الاحسان
وغذي من لطف المعاني بلبان وتصرف كما شاء
في البيان ايد الله رفعته وايد كلمته فلقد سجدت لاداء به
جباه المناقب وقبلت اخامص همه شفاه النجوم الثواقب
همم محلقة على هام السها طلبا لمركز عنصر وبخار
وكل شيء عنصر يأوي الى غايات مركزه بغير نفاذ
فاذا به يفرج عن الفقر من اسر الافكار ومواهبه تستخرج
الدرر من سر البحار واسواق الفضائل لديه قائمة
على سوقها وابيق الفواضل من بين يديه يساق بوسوقها
وعلوة خاطره لا تصل اليها غايات الطوق واذا قيس به
سواه قيل شب عمرو عن الطوق دارة بارج الادب دارين
ومحلة بحلول البركة قمنين
دار تسيل بها سيول فضايل وفواضل لسائل او سائل
فالعذر مقبوض بها عن آمل والعلم مبسوط بها للجاهل
والقصيدة امتدح بها السعد الاول والسيد المعول و
الدليل الحق الادلي جامع المناقب والفواضل رافع

منار

منار الاماثل والافاضل ذخر التقوى عمدة الفتوى
زاد الفقه والفقها صدر الشريعة البيضا قطب الملة
والدين جمال القراء والمحدثين هداية المهدين امد الاقصى
للآملين غاية البيان للمتكلمين بسوط الفضل والكرم
والجود شمس الافاق في كل الموجود شيخ الاسلام و
المسلمين حجة الحق على الخلق كلهم اجمعين
نضر الله بهجة وحرس بهجة واكرم نهجة وادام على المسامع
البهجة ما غنت الاطيار ورنت الاوتار وما تعاقب الليل
والنهار شرح العبد الاقل هذه القصيدة الحسنة العبدا
وسماها شرح الكرمي في شرح القصيدة الغراء ان لم يكن
سابقا ولا مضليا ولا تاليا في الحلبة ولا سليبا
قال اكرمه الله الملك المستعان وابقاه ولا غائة للانسان
امن ذكر سلمى ام عميك يسكب كما استن نظم اللالو المتشعب
القصيدة من البحر الطويل اصله فعولن مفاعيلن فعولن
مفاعيلن مرتين وله عروض واحد مقبوض والقبض
حذف نون فعولن فيبقى فعول وكحذف ياء مفاعيلن
فيبقى مفاعلن ولها ثلاثة ضروب سالم ومقبوض و

والمحذوف فالسالم مثل مفاعيلن غير محذوف منه شئ و
المقبوض ما فيه قبض وقد مر بك انفا والمحذوف ان
تسقط سببا خفيفا كاسقاطك لن فى فعولن فيبقى فعو فتنقل الى
فعل وكاسقاط نون لن من مفاعيلن فيبقى مفاعى فتنقل
الى فعولن وهو متدارك القافية هذا

اللغة

الذكر بالضم بالقلب و بالكسر باللسان وعند بعض
اهل اللغة كل فى كل وسلمى بالفتح والسكون اسم
امرأة وسلمى احد جبلى طى ومنه قوله انقل من سلمى على
كاهلى وسلمى حى من دارم قال تغيرت فى سلمى
وليس بقضاءة • ولو كنت من سلمى تفرعت دارما • و
ابو سلمى بالضم والسكون والد زهير بن ابى سلمى الشاعر
وليس فى العرب غيره واسمه ربيعة بن رباح من
بنى مازن وماء العين الدمع يطلق عليه ويسكب
فعل مضارع مبنى للمفعول من سكبت الماء سكبا اى صببته
وماء مسكوب يجرى على وجه الارض من غير حفر وسكب الماء
ينفسه سكوبا وانسكابا وانسكب بمعنى وماء اسكوب

يتعدى

يتعدى ولا يتعدى قال والطاعن الطعنة
الخلاء تميعها • منفجر من دم الاخوان مسكوب • وماء
سكب اى مسكوب وصف بالمصدر كقولهم ماء صب
وماء غور استن فى علامات المقامات استن عدا
وقيل عدا فى السنن وهو الطريق المستقيم واستنان
الخيل عدوها اقبالا ومرحا من النشاط وقيل استنانه
عدوه فى السنن مرحا والسنن الطريق المستقيم
وقال الجوهرى استن الفرس قمص وهو يرفع يديه
ويطرحهما معا ويعجن برجليه وقال غيره استن الفرس
اذا عدا من النشاط وليس عليه فارس ومنه المثل
استنت الفصيل حتى القرعى من الامثال السائرة
اوردوه ابو عبيد ليضرب لمن تعدى طوره وادعى ما
ليس له وادخل نفسه فى قوم ليس منهم فكانهم قالوا
دخل فى الامر كل احد حتى دخله اعجز الناس عنه
والنظم يقال نظمت اللولو اى جمعته فى السلك
والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر ونظمته والنظام الخيط
الذى ينظم به اللولو ونظم من لولو وهو فى الاصل